وقال آخر .

(تعجبن لخبز زل من يده ... فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا) .

وقال ابن أبي حازم .

(وقالوا قد مدحت فتى كريما ... فقلت وكيف لي بفتى كريم) .

(بلوت ومر بي خمسون حولا ... وحسبك بالمجرب من عليم) .

(فلا احد يعد ليوم خير ... ولا أحد يجود على عديم) .

ومن رؤساء أهل البخل .

محمد بن الجهم وهو الذي قال وددت لو أن عشرة من الفقهاء وعشرة من الخطباء وعشرة من الشعراء وعشرة من الأدباء تواطؤا على ذمي واستسهلوا شتمي حتى ينتشر ذلك في الآفاق فلا يمتد إلى أمل آمل ولا يبسط نحوى رجاء راج وقال له اصحابه يوما أنا نخشى أن نقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو جعلت لنا علامة تعرفت بها وقت استثقالك لمجالستنا فقال علامة ذلك أن أقول يا غلام هات الغداء وقال عمر بن ميمون مررت ببعض طرق الكوفة فإذا أنا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقال احدهما أن صديق لي زارني فاشتهى رأسا فاشتريته وتغذينا واخذت عظامه فوضعتها على باب داري أتجمل بها فجاء هذا فأخذها ووضعها على باب داره يوهم الناس أنه هو الذي اشترى الرأس قال رجل من البخلاء لاولاده اشتروا لي لحما فاشتروه فأمر بطبخه فلما استوى أكله جميعه حتى لم يبقى في يده إلا عظمة وعيون أولاده ترمقه فقال ما أعطى أحد منكم هذه العظمة حتى يحسن وصف أكلها فقال ولده الأكبر أمشمشها يا أبت وأمصها حتى لا أدع للذر فيها مقيلا قال